Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدينة والكوفة: «إن كنتم» بكسر الألف [أى الهمزة] من «إنْ» بمعنى: أفنضرب عنكم الذكر صفحاً إذْ كنتم قوماً مسرفين.

وقرأه بعض قرآء أهل مكة والكوفة، وعامّة قراء البصرة (أن) بفتح الألف من «أنْ» بمعنى : لأن كنتم».

ثم قال الطّبرى معلّلاً لهاتين القراءتين، قراءة كسر همزة إنْ، وقراءة فتح همزتها: «واختلفت أهل العربيّة في وجه فتح الألف من «أن» في هذا الموضع، فقال بعض نحويى البصرة: فتحت، لأن معنى الكلام، لأن كنتم.

وقال بعض نحويي الكوفة: مَن فتحها، فكأنه أراد شيئاً ماضيا، فقال وأنت تقول في الكلام: أتيتُ أنْ حرمتنى، تريد: إذْ حرمتنى، و يكسر إذا أردت: أتيت إن تحرمنى... قال والعرب تنشد:

أتجزع أن أذْنا قُتَيْبَةَ حُزَّتا جهاراً ولم تجزع لقتل ابن خازم

قال : و ينشد :

أتجزع أنْ بان الخليط المودّع وحَبْل الصّفا من عزة المتقطّعُ(٢٧٧)

قال: وفي كل واحد من البيتين مافي صاحبه من الكسر والفتح.

والصواب من القول في ذلك عندنا أن الكسر والفتح في الألف في هذا الموضع قراءتان مشهورتان في قراءة الأمصار، صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب، وذلك أن العرب إذا تقدّم إن ــ هى بمعنى الجزاء ــ فِعْل مستقبل كسروا ألفها أحياناً، فمحضوا لها الجزاء فقالوا : أقوم إنْ قمت، وفتحوها أحياناً وهم ينوون ذلك المعنى فقالوا: أقوم أن قمت بتأويل لأن قمت.

فإذا كان الذي تقدّمها من الفعل ماضياً لم يتكلموا إلاّ بفتح الألف من «أنْ»، فقالوا: قمت أنْ قمت، و بذلك جاء التنزيل وتتابع شعر الشعراء »(٢٧٧).

ذلك هو نص الطبرّى في قضيتى إنّ، و«إذْ»، وقد وضح بما لايدع مجالاً